ولو امراة الا لعذر كمرض للاتباع رواه مسلم ولان
المشي اشبه بالتواضع والادب ويكره بلا عذر
لا الركوب لكنه خلاف الاولى كما نقله في المجموع
عن الجمهور وفي غيره عن الاصحاب وصححه ونصه
في الام على الكراهة يحمل على الكراهة غير الشديدة
الذي عبر عنها المتاخرون بخلاف الاولى وان
يستلم الحجر الاسود بيده اول طوافه وان يقبله
ويسجد عليه للاتباع رواه في الاوليين الشيخان
وفي الثالث البيهقي وانما تسن الثلاثة للمراة
اذا خلي المطاف ليلا او نهارا وان خصه ابن الرفعة
بالليل والخنثى كالمراة فان عجز عن الاخير
الاخير استلم بلا تقبيل في الاولى وبه في الثانية
بيده اليمنى فان عجز فباليسرى على الاقرب
كما قاله الزركشي فان عجز عن استلامه بيده استلمه
بنحو عود كخشبة وتعبيري بذلك اولى من اقتصاره
على استلم ثم قبل ما استلمه به وهذا من زيادتي
وان عجز عن استلامه بيده وبغيرها اشار اليه
بيده اليمنى فبما فيها من زيادتي ثم قبل ما اشار به
لخبر البخاري انه صلى الله عليه وسلم طاف على بعير

كلما اتى الركن اشار اليه بشيء عنده وكبر ولا يشير
بالفم الى التقبيل ويسن تثليث ما ذكر من الاستلام
وما بعده في كل طوفة وتخفيف القبلة بحيث لا يظهر
لها صوت وان يستلم الركن اليماني ويقبل يده بعد
استلامه لها للاتباع رواه الشيخان فان عجز عن
استلامه اشار اليه فعلم انه لا يسن استلام غير ما
ذكر ولا تقبيل غير الحجر من الاركان فان خالف لم
يكره بل نص الشافعي على ان التقبيل حسن وان يقول
عند استلامه اول طوافه بسم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك الى اخره اي ونصدق تصديقا بكتابك ووفاء
بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
اتباعا للسلف والخلف وان يقول قبالة الباب
اللهم البيت بيتك الى اخره اي والحرم حرمك والامن
امنك وهذا مقام العائذ بك من النار ويشير الى مقام
ابرهيم وبين اليمانيين ربنا اتنا في الدنيا حسنة
الاية للاتباع رواه ابو داود ووقع في المنهاج كالروضة
اللهم بدل ربنا وان يدعو بما شاء ومأثوره اي الدعاء
فيه اي منقوله افضل من قراءة فيه وغير مأثوره
له الاسرار بذلك لانه اجمع للخشوع وان يراعي ذلك

قوله من قراءة فيه لقوله صلى الله عليه وسلم
يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله
ذكري عن مسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى
على سائر الكلام كفضل الله تعالى على
خلقه رواه الترمذي وقال حديث
حسن ع

Copyright © King Saud University